محاضرة فيديو كونفراس

يوم الأربعاء والخميس من شهر مارس ٢٠١٠م

٣ – ٣ / ٤ – ٣ / ٢٠١٠ م

مقر المحاضرة : قاعة الفيديو كونفراس بمديرية التربية والتعليم محافظة الشرقية – مركز التطوير التكنولوجى.

الوقـــــــت : تمام الساعة الثانية عشر ظهراً حتى الساعة الثالثة ظهراً.

الأيـــــــام : الأربعاء ٣ / ٣ / ٢٠١٠ م.

الخميس ٤ / ٤ / ٢٠١٠ م.

المحاضـــــر : د / عاشور إبراهيم الدسوقى عيد.

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

التقديـــــــم : التحية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

(كل عام وحضراتكم بخير)

أعـرفكم بنفسـى : د / عاشـور إبـراهيم الدسـوقى عيـد. مـن شـعبة بحـوث التخطـيط التربـوى بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية- القاهرة.

*** اليوم بمشيئة الله تعالى وغداً سوف نناقش معاً إحدى الموضوعات التى تهم حضراتكم بإعتباركم مديرين لعدد من المؤسسات التعليمية فى إدارات مختلفة ، وذلك سواء للمديرين فى المستوى الإدارى الأول أو للمديرين فى المستوى الإدارى الثانى (الوكلاء) وما فى مستواهم.**

*** هذا الموضوع يهم جميع المديرين فى مدارسنا أو مؤسساتنا التعليمية على مستوى مديريات التربية والتعليم فى محافظات مصر ، وذلك سواء (المدير لأول مرة) ، أو المدير المتمرس ذو الخبرة ، أو للمديرين فى المستوى الإدارى الثانى (الوكلاء وما فى مستواهم).**

*** موضوعنا اليوم هو : (تفعيل الموارد البشرية والمادية فى مدارس التعليم الإبتدائى).**

*** وذلك من خلال (إستخدام مدخل إقتصاديات التعليم فى تنمية الموارد البشرية والمادية أثناء إدارة مدارس التعليم الإبتدائى).**

*** وبالتالى سوف يتركز الحديث والمناقشة اليوم وغداً حول الإجابة على السءال التالى :**

كيف يمكن إستخدام مدخل إقتصاديات التعليم فى إدارة وتنمية الموارد البشرية والمادية فى مؤسسات التعليم الإبتدائى ؟

النشأة التاريخية لعلم إقتصاديات التعليم

*** إهتمام العلماء البارزين فى الاقتصاد بالتعليم.**

حظى التعليم منذ القدم بإهتمام العديد من علماء الإقتصاد أمثال " أدم سميث " A- Smith و " الفريد مارشال " A- Marshal و " جون ستيوارت ميل " J.S- Mill وغيرهم. ولقد ركز هؤلاء على أهمية نمو المعارف والمهارات البشرية من خلال العمليات التربوية ، وقد ألمحوا إلى أن ذلك يساهم فى تنمية الإقتصاد

وهناك إجماع بين العديد من المتخصصين على أن بدايات الستينيات من القرن العشرين هى بدايات ظهور علم " إقتصاديات التعليم " Economics' of Education وذلك على الرغم من جذورة التاريخية البعيدة.

*** العلاقة الوثيقة بين التعليم والإقتصاد.**

*** ما العلاقة بين التعليم والإقتصاد ؟**

الأن لم يعد ينظر غلى العملية التعليمية على أنها مجرد " خدمة " **بل أصبحت " أستثماراً " يستهدف تحسين مستوى جودة الحياة للفرد ، وتحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية للمجتمع.**

لذا ، يعتبر التعليم واحداً من النشاطات الإقتصادية والإجتماعية التى تضم مجالى الاستهلاك والاستثمار معاً ، فهو من ناحية يمكن أن يعطى مزايا أو عوائد حالية أو مباشرة (متمثلة فى عدد معين من الخريجيين من مختلف التخصصات) ، ومن ناحية أخرى يساعد فى توليد الدخل المستقبلى عن طريق رفع كفاءة وإنتاجية هؤلاء الخريجيين – بوصفهم قوة عمل متعلمة ومدربة وماهرة – وسيترتب عليها بالتالى زيادة قيمة ما يحصلون عليه من دخل.

مفهوم علم إقتصاديات التعليم

بداية ، وقبل أن نتعرف على مفهوم علم إقتصاديات التعليم ، هناك سؤال يطرح نفسه بإستمرار عند ذكر إقتصاديات التعليم ، وهو : **لماذا دراسة علم إقتصاديات التعليم ؟ أو بمعنى آخر ما الهدف من دراسة إقتصاديات التعليم ؟**

* فى الحقيقة عند ذكر " **إقتصاديات التعليم** " يتبادر إلى الذهن مباشرة موضوع تمويل المؤسسات التعليمية ، وضرورة زيادة هذا التمويل سواء عن طريق ما يخصص للمؤسسة التعليمية من موازنة الدولة كل عام ، أو بالبحث عن مصادر تمويل إضافية وجديدة للمؤسسة التعليمية للصرف منها على برامجها ومشروعاتها التعليمية ، بالإضافة إلى أوجه الإنفاق الأخرى داخل المؤسسة التعليمة.

ولكن ، إذا بدى لنا وجود صعوبة ومشقة فى البحث عن مصادر تمويل إضافية لدرجة أنه يمثل مشكلة فى كثير من الأحيان ، فإن ترشيد الإنفاق داخل المؤسسة التعليمية يعتبر أم المشاكل ؟! **(لماذا؟).**

لأن ترشيد الإنفاق داخل المؤسسة التعليمية هو العنصر الأهم فهو العنصر المملوك لديها **(الذى فى أيدينا)** والذى يمثل التحدى الحقيقى أمام المؤسسة التعليمية ، لأنه يحتاج إلى ما **يسمى بثقافة ترشيد الإنفاق داخل المؤسسة التعليمية والتصرف وفقاً لمبدا الرشد الإقتصادى.**

مفهوم علم إقتصاديات ا* لتعليم

قدم العديد من إقتصاديو التعليم تعاريف متعددة لعلم إقتصاديات التعليم ، هناك تعريف **للاستاذ الدكتور / محمود عباس عابدين** ، قمت بإدخال بعض التعديلات التى تناسب طبيعة إستخدام إقتصاديات التعليم كمدخل لإدارة المؤسسة التعليمية ليصبح كالتالى :

هو " العلم الذى يبحث أمثل الطرق لإستخدام الموارد التعليمية بشرياً وزمنياً وماليا وتكنولوجياً ، لتشكيل القدرات البشرية " بالتعليم والتعدريب " تشكيلاً شاملاً ومتكاملاً ، حاضراً ومستقبلاً ، فردياً واجتماعياً ، حتى يستطيع كل فرد أن يتصرف وفقاً لمبدأ الرشد الإقتصادى وأن يحيا حياة تتسم بالإحترام والقيم".

أهمية تنمية الموارد البشرية داخل المؤسسة التعليمية

تتضح أهمية تنمية الموارد البشرية على المستويين الفردى والمجتمعى ، وذلك من خلال عمليتى التعليم والتدريب سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

فالمنافع التى يتم الحصول عليها من أى نظام تعليمى تأخذ أشكالاً متعددة بعضها إقتصادى وبعضها غير إقتصادى ، بعضها شخصى وبعضها إجتماعى. فالفرد يستفيد من التعليم عن طريق الحصول على وظيفى جيدة ودخل مرتفع طول حياتة وكذلك التمتع بحياة عائلية جيدة ، والتمتع بمستوى ثقافى وحضارى مرتفع ، أما بالنسبة للمجتمع فينعكس ذلك على إدارة الإنتاج وإرتفاع مستوى المعيشة للمواطنين ، والإستفادة من الطاقات الثقافية الكامنة داخل أفراد المجتمع والتى يطلقها النظام التعليمى المتبع.

وعلى ضوء ذلك ، يمكن أن نخلص إلى حقيقة هامة ، وهى **" أن الإستثمار فى الموارد البشرية وتنميتها لا يكفى مجرد الإقتصاد على مجموعة العوامل المباشرة والهامة مثل المناهج التعليمية التى تقدم للطلاب أو البرامج التدريبية للمعلمين** .

بل يمتد إلى العديد من المعطيات التى تشكل فى النهاية المناخ العام الذى يؤدى – وبحركة ديناميكية داخل المجتمع – إلى إطلاق طاقات الإنسان الكامنة ، من خلال (التعليم والتدريب) ، ليستمتع الإنسان بثمار التنمية ، وهذا ما يطلق عليه التنمية البشرية.

أهداف مدخل إقتصاديات التعليم
فى إدارة الموارد البشرية والمادية

يحقق إستخدام مدخل إقتصاديات التعليم فى إدارة الموارد البشرية والمادية الأهداف التالية :

- **أهداف لزيادة الإنتاجية :** وخاصة ما يتعلق منها بالمستوى التعليمى للطلاب.
- **أهداف لتحسين مستوى الأداء :** ولا سيما فى مجال الخدمات فى الإدارة التعليمية ومستوى أداء المعلمين.
- **أهداف لمعالجة المشكلات :** سواء كانت مشكلات طارئة أو مزمنة داخل المؤسسات التعليمية.

خطوات تطبيق مدخل إقتصاديات التعليم فى
تنمية الموارد البشرية والمادية

تتضمن خطوات تطبيق مدخل إقتصاديات التعليم فى تنمية الموارد البشرية والمادية الخطوات التالية :

- **جمع البيانات والمعلومات :** وذلك لتحديد حجمها ومعالجتها للإستفادة منها فى عملية تنمية الموارد البشرية والمادية داخل المؤسسة التعليمية.
- **حصر الإمكانات المتاحة :** ويتم ذلك من خلال حصر كافة الإمكانات المالية والبشرية والزمنية والتى يمكن تدبيرها لإستخدامها فى تنمية الموارد البشرية داخل المؤسسة التعليمية.
- **تقدير الإحتياجات :** وذلك من خلال تحديد الإحتياجات المادية والبشرية والزمنية التى يمكن تدبيرها وتقديرها فى صورة كمية.
- **تحديد الأولويات :** أى تحديد الأسباب الرئيسية التى أدت إلى ظهور بعض المشكلات أثناء عملية تنمية الموارد البشرية والتى يجب إعطائها الأولوية عند المعالجة ، وذلك فى صورة الإمكانات المتاحة والاحتياجات المطلوبة.

مزايا أستخدام مدخل أقتصاديات التعليم

فى إدارة الموارد البشرية والمادية داخل المؤسسة التعليمية

توجد عدد من المزايا التى تحقق نجاح إستخدام مدخل أقتصاديات التعليم فى تنمية الموارد البشرية والمادية ، وأهم هذه المزايا :

- **الأرتقاء بالمعايير :** وذلك من خلال النظر إلى طريقة عمل وإدارة المؤسسة التعليمية لترفير افضل تعليم ممكن للتلاميذ والتخطيط لتدريب المعلمين.
- **التنمية المهنية المستمرة :** وذلك لتدعيم النمو المهنى والوفاء باحتياجات التنمية المهنية للعاملين بالمؤسسة التعليمية.
- **المشاركة :** وذلك بتشجيع المعلمين للمشاركة فى عمليات صنع القرار وحل المشكلات والتخطيط للتنمية المهنية ودعم العاملين بالمؤسسة التعليمية بعضهم بعضاً من خلال ثقافة العمل فى فريق.
- **العدالة :** وذلك بتحقيق المساواة بين الأفراد العاملين بالمؤسسة التعليمية ، واحترام جميع أراء الأفراد المشاركين فى عملية تطوير العملية التعليمية.

العناصر المكونة للمؤسسة التعليمية

تتكون المؤسسة التعليمية- وفقاً لمدخل النظم- من العانصر التالية :

- **المدخلات :** وتشمل الأفراد ، والموارد (بشرية – مادية) ، الأجهزة والمعدات ، الطلاب ، المعلومات.
- **العمليات :** وتشمل عمليات التخطيط والتنظيم والتوظيف والتنسيق والتوجية والإشراف والتمويل والمتابعة.
- **المخرجات :** وتتضمن النتيجة النهائية لتفاعل عناصر المدخلات من خلال العمليات ، وفى ظل متغيرات البيئة الداخلية والخارجية لينتج أداء مؤسسى فعال على مستوى (الطلاب – المعلمون – الموظفون).

تفعيل الموارد البشرية والمادية

داخل المؤسسة التعليمية

*** كيف نفعل الموارد البشرية والمادية داخل المؤسسة التعليمية ؟**

يمكن تفعيل الموارد البشرية والمادية داخل المؤسسة التعليمية من خلال ما يلى :

- **تنمية العناصر البشرية داخل المؤسسة التعليمية.**

تمثل العناصر البشرية العمود الفقرى لإدارة المؤسسة التعليمية ، وتتضمن العناصر البشرية التلاميذ والعاملين بالمؤسسة التعليمية من معلمين وموظفين وعمال.

إن تنمية العناصر البشرية يزيد من كفاءتها ، وبالتالى يحقق أهداف العملية التعليمية بصورة افضل والسبيل إلى ذلك هو تدريب هذه العناصر من خلال مواقف إدارية فعلية وتنظيم العمل الجماعى (العمل من خلال إسلوب فرق العمل).

*** تطوير الإمكانات المادية داخل المؤسسة التعليمية.**

تمثل الإمكانات المادية إحدى المحددات الحاكمة لفعالية المؤسسة التعليمية ، وتتمثل هذه الإمكانات فى المبانى المدرسية والتجهيزات المادية والشئون المالية ، كما تشمل الوقت المستنفذ فى تأدية الخدمات اللازمة لتنفيذ العملية التعليمية.

فتطوير الإمكانات المادية يتطلب توافر معلومات متعلقة بالأدوات المدرسية والمعامل والورش والأجهزة العلمية ، والوسائل التعليمية والمكتبات المدرسية والكتب المدرسية وأدوات الأنشطة المدرسية.

هذا بالإضافة إلى ضورة توافر معلومات عن مدى صلاحية المبانى المدرسية وترميمها ، وعدد الفصول وتوزيعها ، وكذا توافر معلومات عن الشئون المالية المستخدمة والأعتمادات المالية المخصصة وشئون التخزين والاستهلاك.

مدخل اقتصاديات التعليم فى إدارة
الموارد البشرية والمادية داخل المؤسسات التعليمية